

الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد

<"xml encoding="UTF-8?">



اسمه وكنيته ونسبه(1)

الشيخ أبو عبد الله، محمد بن محمد بن النعمان المعروف بالشيخ المفيد، وينتهي نسبه إلى يعرب بن قحطان.

ولادته

ولد في الحادي عشر من ذي القعدة 336هـ، وقيل: عام 338هـ، بقرية تُعرف بسويقة ابن البصري بعكبراء شمالي بغداد.

من أساتذته

الشيخ محمد بن علي القمي المعروف بالشيخ الصدوق، الشيخ أحمد بن محمد المعروف بأبي غالب الزراري،
الشيخ محمد بن أحمد بن الجنيد الإسكافي، الشيخ محمد بن عمران المرزباني، الشيخ جعفر بن قولويه القمي،
الشيخ الحسن بن علي المعروف بابن شعبة الحرّاني.

من تلامذته

الأخوان الشريف الرضي والسيد المرتضى، الشيخ محمد بن الحسن الطوسي المعروف بشيخ الطائفة، الشيخ حمزة الديلمي المعروف بسالار، الشيخ أبو الفتح محمد الكراجكي، الشيخ أحمد بن علي النجاشي، الشيخ محمد بن أحمد القمي المعروف بابن شاذان، الشيخ جعفر الدوريسني.

من أقوال العلماء فيه

- 1- قال الشيخ عباس القمي (قدس سره) في الكنى والألقاب: «شيخ المشايخ الجلّة، ورئيس رؤساء الملّة، فخر الشيعة ومحبي الشريعة، مطهم الحقّ ودليله، ومنار الدين وسبيله، اجتمعت فيه خلال الفضل، وانتتهت إليه رئاسة الكلّ، واتّفق الجميع على علمه وفضله وفقهه وعدالته وثقته وجلالته».
- 2- قال ابن كثير في البداية والنهاية: «شيخ الإمامية والمصنّف لهم، المحامي عن حوزتهم، يحضر مجلسه خلق كثير من العلماء من سائر الطوائف».
- 3- قال الياضي في مرآة الجنان: «كان بارعاً في الكلام والجدل والفقه، يُناظر أهل كلّ عقيدة مع الجلالة والعظمة».

مناظراته

للشيخ (قدس سره) مناظرات رائعة، ومحاورات جيّدة شبيقة، أفرد لها السيد المرتضى كتاباً ذكر فيه أكثرها، ومن جملتها ما أشار إليه العلامة الحليّ، كما ذكرها ابن إدريس في أواخر كتابه السرائر. وله محاجبات مع علي بن عيسى الرّماني، انسحب فيها الرّماني، ومع القاضي عبد الجبار - كبير المعتزلة - حتّى أسكته، فلم يكن منه إلّا أن قال له: «أنتَ المفيدُ حقّاً»، فلمّا همهم بعض المخالفين للشيخ قال القاضي لهم: هذا الشيخ أسكتني، فإن كان عندكم جواب فقولوا حتّى أُجلسه في مجلسه الأوّل، فسكتوا وتفرّقوا، فوصل خبر المناظرة إلى عضد الدولة، فأرسل إلى الشيخ المفيد وأكرمه غاية الإكرام.

من مؤلّفاته

الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد (مجلّدان)، التذكرة بأصول الفقه، الإفصاح في الإمامة، الفصول المختارة، الإعلام فيما اتّفقت عليه الإمامية من الأحكام، تفضيل أمير المؤمنين (عليه السلام) على سائر الأصحاب، مسار

الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة، أوائل المقالات في المذاهب المختارات، مسألتان في النصّ على علي(عليه السلام)، خلاصة الإيجاز في المتعة، مسألة في إرادة الله تعالى، المسائل الصاغائية، المسائل السروية، المسائل الطوسية، العويص في الفقه، النكت الاعتقادية، تصحيح اعتقادات الإمامية، الأمالي، الاختصاص، المزار، الحكايات، المقنعة، الفصول العشرة في الغيبة، الجمل، أحكام النساء، رسالة في إيمان أبي طالب، رسالة في المسح على الرجلين.

وفاته

تُوفي(قدس سره) في الثالث من شهر رمضان 413هـ بالعاصمة بغداد، وصلى على جثمانه السيّد المرتضى، ودُفن بجوار مرقد الإمامين الجوادين(عليهما السلام) في الكاظمية المقدّسة.

1- أنظر: المقنعة، مقدّمة المحقّق.